آداب الإنترنت
والتحذيرُ من مَخَاطره

كَتَبَهُ

الشَّيخ أبو سَعِيد بلْعِيد بن أَحْمد الجزائِري



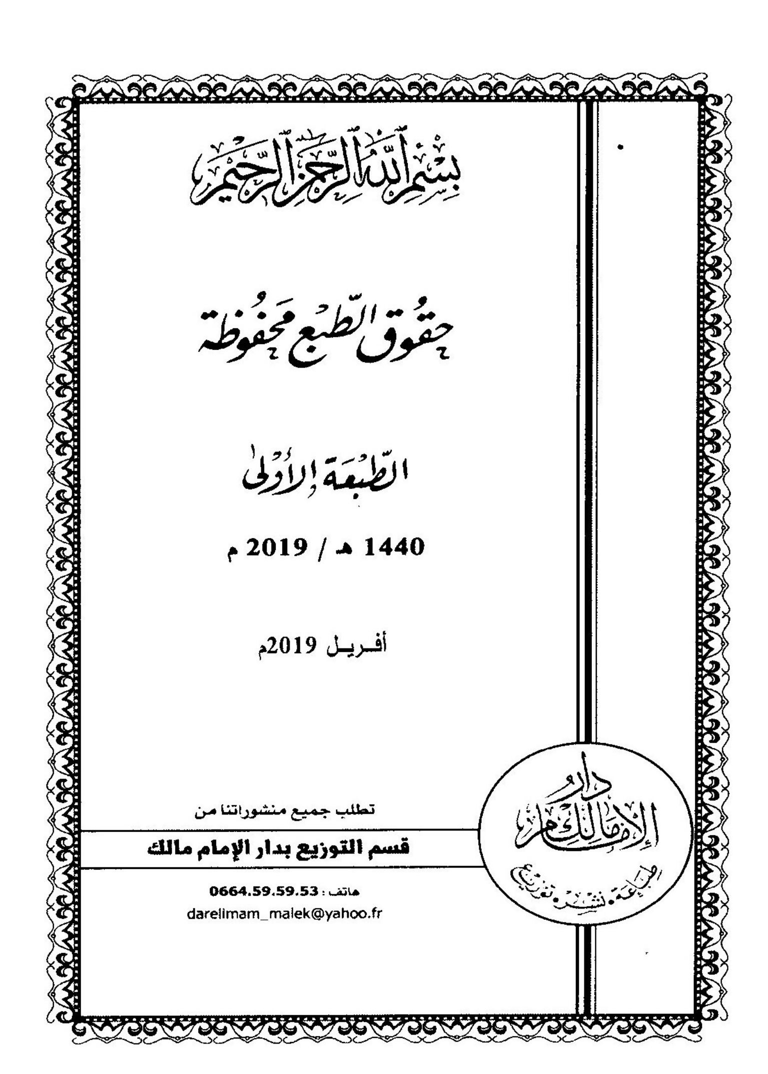
دار الإمام مالك
البليدة . الجزائر

آداب الإنترنت

كتبه:

أبو سعيد بلعيد بن أحمد الجزائري





بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

1440 هـ / 2019 م

أفريل 2019م

تطلب جميع منشوراتنا من

قسم التوزيع بدار الإمام مالك

هاتف : 0664.59.59.53

darelimam_malek@yahoo.fr

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ [النساء: 1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: 70 -71]

أما بعد:

فإنَّ الله تعالى قد أنعم نعما كثيرة لا نستطيع أن نحصيها، كما قال سبحانه: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ﴾[إبراهيم:34] ، وقال تعالى:﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨﴾[النحل:18]، وخاصة في زماننا هذا ، فإن سبل العيش وسهولته انتشرت جدًّا، حتى تمتع بها أكثر الناس، من توفر الخدمات، وسهولة التواصل والاتصال والمواصلات، فأصبح الإنسان وهو في فراشه يشاهد ما

يحدث بعيدًا عنه بآلاف الكيلومترات، وتأتيه الأخبار في حينها مع بعد المسافات، عبر الأقمار الصناعية التي تبثها إلى المواقع الإلكترونية والشاشات ، حتى الغريب عن وطنه ، لم يَعُدْ يحس كثيرًا بمرارة الغربة كما في الماضي، لأنه باستطاعته أن يعيش مع أهله بمشاهدتهم والتحدث معهم في كل الأوقات، فالحمد لله على هذه النعمة، والشكر له على كل النعم الظاهرة والباطنة.

ومن الشكر لله أن نستعمل النعم في طاعة الله، ومن كفران النعمة استعمالها في معصية الله، ذلك أن شكر الله لا يكون باللسان فقط، بل به وبالقلب والجوارح.

إنَّ وسائل الاتصال الحديثة كالهاتف والرَّاسل، أو الناسخة الهاتفية (الفاكس)، والشبكة العنكبوتية

(الإنترنت) بكل أنواعها، هي سلاح ذو حدين، يستطيع الإنسان أن يكسب به الحسنات، التي يدخل بها عند ربه الجنات، ويمكن أن تكون تلك الوسائل سببا لوقوعه في الذنوب أو هبوطه إلى الدركات.

وفيما يلي كلمات ونصائح أقدمها لأخواني حتى يعبدوا الله تعالى باستعمال تلك الوسائل فيما يرضي الله تعالى، ذلك بأن ديننا الإسلامي صالح لكل زمان ومكان، ومصلح لكل شيء ومصلح للزمان والمكان، وله أمر ونهي في كل المجالات، فهو عقيدة صحيحة، وعبادات مهذِّبة، ومعاملات نقية، وأخلاق حسنة، وآداب عالية، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا

أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ [الأنعام: 162 - 163].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا...** » الحديث(1)

وعن أبي ذرٍّ الغفاري رضي الله عنه قال: تركنا رسولُ اللهِ ﷺ وَمَا طائرٌ يُقلبُ جناحيه فِي السَّماءِ إلَّا وهو يُذكِّرُنا منه علمًا، فقال رسول الله ﷺ «**مَا بَقِيَ شيءٌ يُقَرِّبُ مِنَ**

(1) رواه مسلم (1844)، ومعنى يرقق: أي تصير الفتنة الماضية رقيقة وخفيفة من الفتنة الحاضرة، نسأل الله العافية.

الجَنَّةِ ويُباعِدُ مِنَ النَّار إلَّا وقَدْ بُيِّنَ لَكُم»[1]

وفي رواية مرسلة: «مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ »[2]

وقال ﷺ «قد تَركتُكم على البيضاء ليلُها كنهارِها، لا يزيغُ عنها بعدي إلَّا هالكٌ، ومَنْ يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بما عرفتم من سُنَّتي وسُنَّة الخلفاء الرَّاشدين المَهديين، عَضُّوا عليها

---

(1) رواه الطبراني، وهو صحيح الإسناد، كما قال الألباني في "الصحيحة"(1803)

(2) رواه الشافعي وغيره، وإسناده مرسل حسن، كما في "المرجع السابق"(4/ 417)

بالنَّواجذ، وعليكم بالطَّاعة، وإنْ عبْدًا حبشيًّا، فإنما المؤمن كالجمل الأَنِفِ حيثما قِيدَ انْقَادَ»[1]

وقد وردت بعض الآثار التي تتنبأ بهذه الوسائل الحديثة للاتصالات، وأنها تخرج من البحر، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه قال: «إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان، يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنًا»[2]، قال النووي رحمه الله: «معناه تقرأ شيئًا ليس بقرآن، وتقول: إنه قرآن، لِتَغُرَّ به عوام الناس»اهـ.

---

(1) رواه ابن ماجه (43) وغيره، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (937)

(2) رواه مسلم في مقدمة صحيحه تحت باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل، فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون، فيقول الرجل منهم: سمعت رجلًا أعرف وجهه، ولا أدري ما اسمه يحدث»[1].

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ، أشرف على أطم من آطام المدينة، ثم قال: «**هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ القَطْرِ**»[2].

---

(1) المرجع السابق نفسه.

(2) رواه البخاري (1878)، ومسلم (2885) ومعنى أطم هو القصر والحصن، ومعنى أشرف: علا وارتفع، أي أنه رأى الفتن تدخل إلى=

أسأل الله تعالى أنْ يوفقنا لشكر نعمه، وأكبر نعمة هي نعمة الإسلام والسُّنَّة، وأن يحفظها ويديمها علينا، وأن ينفعنا بها في الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب.

=البيوت وتنزل عليها كما ينزل المطر، وهذا معجزة من معجزاته، عليه الصلاة والسلام.

حكم الإنترنت:

هو وسيلة حديثة، والأصل أنها مباحة، وهي سلاح ذو حدين، فمن استعملها في الخير فاستعماله حلال، وقد تصير مستحبة أو واجبة إذا توقف عليها بيان الحق ونشره، والتحذير من الباطل وإزهاقه. وأما إذا استعمل (الإنترنت) في الشر، وبث الباطل والكذب والمحرمات، فتصير حراما، يكسب بها صاحبها الذنوب والسيئات، ويهوي بها في الدركات والعياذ بالله.

من آداب استعمال الإنترنت:

1- مراقبة الله تعالى، والخوف منه، واليقين أنه

يراك، قال الله تعالى: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ ﴾ [البقرة: 235] ، وقال تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ ﴾ [آل عمران:30]، وقال تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ٢٥ ﴾ [النور: 24 — 25].

وفسر النبي ﷺ الإحسان بقوله: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**» [1].

2-الإحساس بأهمية الوقت، وأنك محاسب عليه، فقد أقسم الله تعالى بالعصر والليل والضحى لعظم شأن

(1) رواه مسلم في "صحيحه" برقم (8).

الوقت، والتذكير بخطورته، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: « **لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَ عَلِمَ؟** »[1].

3-المعرفة بأخطار الإنترنت حتى تَحْذَرَ منها، والتي منها:

- إنَّ كثيرًا من برامجه تحارب الدين الإسلامي.
- وتفسد الأخلاق.
- وتهدم المبادئ الحسنة.

---

(1) رواه الترمذي (2416) وصححه الألباني في تعليقه عليه.

- وتنشر الرذيلة والإباحية.
- وتنشر عورات الناس وعيوبهم، وتفضحهم في العالمين.
- ابتعاد الإنسان عن بيئته إلى بيئة أخرى غريبة وهذا يؤدي إلى العزلة.
- والقلق.
- والتوتر.
- والتفكك العائلي.
- وأمراض خطيرة في العقل والذاكرة والبدن بسبب طول الجلوس والمشاهدة، و التعرض للإشعاعات و للفيروسات.

- التسبب في التخريب، أو التعرض له، وهذا كله من الإفساد في الأرض، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَـٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الأعراف: 56].
- تعليم السحر والشعوذة.
- تعليم القتل والتهوين من خطورته.
- الزجُّ بالناس في المُظاهرات والمَسيرات لإحداث البَلْبَلة والاضطرابات والفِتنة، وخاصة في البلاد الإسلامية.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ

وَأَمْوَالِهِمْ» [1].

وعنه أيضا رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ» [2].

وعن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى

---

(1) رواه أحمد (8931)، والترمذي (2627) وغيرهما وهو حديث صحيح.

(2) رواه أحمد (8095)، والترمذي(2305)، وغيرهما، وهو حديث حسن.

قَلْبِـهِ، لَا تُـؤْذُوا الْمُسْـلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّـرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُـوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَـوْرَةَ أَخِيـهِ الْمُسْـلِمِ تَتَبَّـعَ اللَّـهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّـعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْـهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ» (1).

وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى: "المؤمن يستر وينصح، والمنافق ينشر ويفضح".

4- لا تصدق كل خبر، ولا تثق بكل موقع، بل عليك بالتأكد من المصدر الموثوق، فقد قال النبي ﷺ: «وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ » (2).

---

(1) رواه الترمذي (2032) وهو حديث صحيح.

(2) رواه البخاري في "الأدب المفرد" (380)، وصححه الألباني.

والأقماع جمع قمع وهو: الإنــاء الذي يُتـرك في رؤوس الظـروف لـتُملأ بالمائعـات مـنَ الأشـربة والأدهان. شَبَّهَ أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يحفظونه، ولا يعلمـون بـه كالأقمـاع التـي لا تعـي شيئًا مما يفرغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازًا، كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازًا.

-وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «القائل الفاحشة، والذي يشيع بها، في الإثم سواء»[1].

وقـال أيضًا رضي الله عنه: «لا تَكُونُوا عُجُلاً مَذايِيع[2]

---

(1) رواه البخـاري في الأدب المفـرد(324)، وقـال الألبانـي حسـن الإسناد.

(2) عجلا مذاييع: يعجلون ويذيعون كل خبر، ويشيعون الفاحشة.

بُذُرًا [1] ، فإنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ بَـلَاءً مُبَرِّحًـا [2]، مُمْلِحًـا [3]، وأُمُورًا مُتمَاحِلَـة [4] رُدُحًا [5] »

وقَدْ أخبرنا النَّبيُّ ﷺ أنَّ من علامات الساعــة فشوَ الكذب، وبث الكذب.

5-احذر مـن اختـراع الكـذب فإنـه مـن الكبـائر، ويزداد الإثم بنشره، فإنه مـن أسباب العـذاب في القبـر ويوم القيامة.

---

(1) بُذُرًا: يفشون الأسرار.

(2) بلاء مبرحًا: الشدة والمشقة.

(3) مُمْلِحًا: متعبًا.

(4) متماحلة: فتن طويلة المدة.

(5) رُدُحًا: الفتن الثقيلة العظيمـة. وهـذا الأثـر رواه البخـاري في "الأدب المفرد"(327) وهو صحيح الإسناد، كما قال الألبـاني رحمه الله.

6-احذرْ تصديقَ كُلِّ ما يقال في الدِّين الإسلامي، وما ينشر من الأحاديث النبوية والأخبار، واحذر من نشر ذلك، حتى تتأكَّدَّ من صحَّتها أوَّلًا، ثم من صَلاحيتها للنَّشر، باستشارة العلماء والحكماء.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: 83].

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (1).

(1) حديث متواتر.

وقال ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا، يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» (1).

وقال ﷺ: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ» (2).

وقال ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» (3)

وقال الإمام مالك رحمه الله: "لا يكون فقيهًا من حدَّث بكلِّ ما سمع"

---

(1) رواه مسلم في مقدمة "صحيحه".

(2) متفق عليه، البخاري (6477)، ومسلم (2988).

(3) رواه مسلم (5)

7-احترم حقوق الملكية الفكرية للناشرين فلا تنسخ منها ولا تنشر إلا إذا سمح أصحابها.

8-انشر علمك وخبراتك النافعة، ولا تبخل بها على الناس، فلك الأجر على ذلك.

قال تعالى: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٧٧﴾ [الحج: 77].

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى معلم النَّاس الْخَيْرِ» (1)

---

(1) رواه الترمذي(2685) وقال: حديث حسن صحيح غريب، ورواه غيره، وصححه الألباني.

وقال ﷺ : «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ» (1)

9-قبل الانخراط في النوادي والملتقيات تأكد من توجهاتها وأفكارها، حتى لا تسقط في فخ الفاسدين، وقرناء السُّوء، فقد قال رسول الله ﷺ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» (2)

وقال ﷺ: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ وَكِيرِ الحَدَّادِ، لاَ يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ المِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ الحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ، أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا

(1) رواه أحمد وغيره، وصححه الألباني في " صحيح الجامع" (3399).

(2) رواه أحمد(11337) وأبو داود(4832) وغيرهما، وحسنه الألباني.

خَبِيثَةً» (1)

10 - لا تستغن بالإنترنت عن الكتاب، فمن أراد أن يطلب العلم النافع، فعليه بالكتب الموثوقة ومطالعتها، وشاوِرْ أهلَ العلم في ذلك، وأمَّا الانترنت فاجعله وسيلة لسرعة البحث عن المعلومة فقط، وكما قيل: وخير جليس في الأنام كتاب.

وقال ابن الأعرابي رحمه الله تعالى:

لنا جلساء ما نمل حديثهم

ألباء مأمونون غُيَّبًا ومشهدا

يفيدوننا من علومهم علم ما مضى

وعقلًا وتأديبًا ورأْيًا مسددا

---

(1) رواه البخاري (2101) ومسلم (2628).

بـلا فـتـنة تُخشى ولا سـوء عـشـرة

ولا يُـتَّـقى منهم لسانًا ولا يـدا

فإن قلت: أمـوات فلا أنـت كـــاذب

وإن قلت: أحـياء فلستَ مفندا

وقال ﷺ: «**إنَّ من أشراط الساعة أنْ يُلتمس العلمُ عنـد الأصـاغِر**»[1]. ومعنـى الأصـاغر: أهـل البـدع، والجَهَلة الذين يتكلمون في الدين بغير علـم ولا فقـه في الكتاب والسُّنَّة، فيَضِلُّون ويُضِلُّون غيرَهم.

وقال عبد الله بـن مسـعود رضي الله عنه: «لا يـزال النـاس بخير ما أخـذُوا العلمَ عن أكابـرهم، فإذا أخـذوه من

(1) رواه ابـن المبـارك في "الزهـد"، ورواه غيـره، وصـححه الألبـاني في "الصحيحة" (695).

أصاغرهم وشرارهم هَلكُوا» [1]

11- لا تدخلْ في مُناقشة أصحاب الأفكار المَشْبوهة، والفِرق الضَّالة، والمناهج الفاسدة، كالخوارج والروافض الشِّيعة، واللَّادِينيين والمُلحدين، والمُشككين في الدِّين الإسلامي، والحَداثيين، والقادِيانيين، واليهود والنصارى، وغيرهم من الضالين، ووَجِهم إلى المُتخصصين من المسلمين ليناقشوهم، واحذرْ أنْ تغترَّ بمعلوماتك، أو أنْ تقولَ : أسمع لهم وأقرّ لهم من باب الاطلاع فقط، فإن القلوب ضعيفة، والشبهات خطَّافة، قال الله تعالى﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ

(1) رواه مسلم اللالكائي وغيره، وإسناده صحيح، كما في "المرجع السابق"(4/ 310).

يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [الأنعام: 68]، وقال تعالى: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾ [النساء: 140].

وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ [آل عمران: 7]. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ**

يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ»(1)

12-تربية الأهل والأولاد ومن تحت يده من التلاميذ والأصحاب وتوعيتهم بأخطار الإنترنت في الدنيا والآخرة، وتعليمهم الطرق الصحيحة للاستفادة منه في الخير، والتواصل معهم لتذكيرهم، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُولَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: 71].

(1) رواه مسلم(2665)

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ [التحريم: 6]، وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 2].

وقال رسول الله ﷺ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**» (1)، وقال ﷺ: «**إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحَفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**» (2).

- فمن ذلك أن يعلم الصغير عدم التواصل

---

(1) متفق عليه: البخاري (2554) ومواضع، ومسلم (1829).

(2) رواه النسائي وغيره، وهو حديث حسن، كما في "صحيح الجامع" (1774)

بالإنترنت مع كل أحد، وعدم إعطاء معلومات خاصة، والامتناع عن مقابلة أي متصل إلا بإذن الوالدين.

13- الحذر من إهمال الصلاة والواجبات والدروس والأعمال، بسبب الانشغال بالإنترنت.

14- اجتنب إيذاء المسلمين خاصة علماء الإسلام، الذين هم الهداة والمرشدون إلى الحق، فإن إسقاط منزلتهم طريق إلى الفتن والأخطار وتلاعب الشيطان بالإنسان. قال مطر الورَّاق رحمه الله: "العلماء مثل النجوم، فإذا أظلمت تكسَّع الناس" [1]

ومعنى تكسَّع: ضلَّ.

---

(1) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (1943) وإسناده حسن، كما قال أبو الأشبال الزهيري.

15-استعمل آداب الاتصال، فلا تتصل بالناس حال انشغالهم، ولا تغضب إن لم يجيبوك، فقد قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾

[النور: 27 – 28]

16-استعمل اسمك في الموقع، أو اسمًا لائقًا، ولا يكن آية قرآنية، أو حديثًا نبويًا.

17-حَسِّنْ ظَنَّك بإخوانك، واجتنب سوء الظن، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ﴾[الحجرات: 12]، فلا تقل مثلًا: اتصلت بك

بالأمس فلماذا لم تردَّ عليَّ، أو لماذا تجاهلت اتصالي؟ بل ليكن في كلامك حسن الظن، فقل -مثلًا- اتصلت بك ولم أرَ إجابة، لعلَّك كنت مشغولًا، أعانك الله.

18-ليجتنبِ الذُّكور التحدُّث والدَّرْدَشَة مع الإناث، والعكس كذلك، إلا بقدر الحاجة مع التأكد من أمن الفتنة، وعدم تزويق الكلام وتزيينه وترقيقه، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: 32]. وقال ﷺ : «**إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ**»، قالوا: يا رسول الله: أفرأيت الحمو؟ قال: «**الْحَمْوُ الْمَوْتُ**» (1)،أي أقارب الزوج.

---

(1) رواه البخاري(5232) ومسلم(2172).

وعن عمرو بن العاص، أنَّ النبيَّ ﷺ: «**نَهَى أَنْ تُكَلَّمَ النِّسَاءُ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ**»(1).

19-اجتنب ترويع الناس بالأخبار المخيفة خاصَّة الكاذبة، فقد قال ﷺ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا**»(2)، وقال ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا...**»(3).

20-لا تسجلِ المكالمةَ إلَّا بإذن من تتصل عليه، ولا تصوِّره إلَّا بعلمه، وإلَّا فهي خِيانة، قال ﷺ: «**مَنْ**

(1) رواه الطبراني، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (6813).

(2) رواه أحمد (23064) وأبو داود (5004) وهو حديث صحيح.

(3) رواه الطبراني وغيره، وهو حديث صحيح، كما في "صحيح الجامع" (6408).

غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ» [1].

21- لا تغضب ممن اتصل بك خطأ، واعذره واستعمل الكلمات الطيبة، قال ﷺ: « **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ** » [2]، وقال ﷺ: «**لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا**» [3]، وقال ﷺ: «**لَا تَغْضَبْ، وَلَكَ الْجَنَّةُ**» [4].

22- استعمل اللغة العربية ولا تتركها إلا للحاجة

---

(1) رواه البيهقي في شعب الإيمان، وهو حديث حسن، كما في "صحيح الجامع" (1096).

(2) رواه أحمد (6514)، وابن حبان في "صحيحه" (5694)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (1877).

(3) رواه أبو داود (4084) وهو حديث صحيح.

(4) رواه الطبراني وغيره، وهو حديث صحيح، كما في "صحيح الجامع" (7374).

الملحة، فهي لغة القرآن الكريم تزيد في الدين والعقل والمروءة والأخلاق،كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي لغة جميلة وسهلة وغنية.

23-أفشِ السلام وأكثر منه بداية ونهاية قال ﷺ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ كَيْ تَعْلُوا**» [1]. وقال ﷺ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا**» [2].

24-استعمل الهاتف والإنترنت لصلة أرحامك وأصحابك، خاصة المريض منهم، بالسلام عليهم، والسؤال عنهم، ومعرفة أحوالهم، وتقديم يد العون إليهم، وقضاء حاجتهم، والدعاء لهم، قال

---

(1) رواه الطبراني، وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (1088).

(2) رواه البخاري في "الأدب المفرد" (787) وهو حديث حسن.

الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: 1]

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(1). وقال ﷺ: «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ»(2).

25- خصص وقتا للدخول إلى شبكة الإنترنت، ولا تمضِ أكثر الوقت فيه، حتى لا تنشغل عما ينفعك

---

(1) متفق عليه: البخاري (2067)، ومسلم (2557).

(2) رواه البزار، وغيره، وهو حديث حسن، كما في "صحيح الجامع الصغير" للألباني (2838).

مما هو واجب أو مباح.

26-إذا أضفت شخصًا إلى قائمة أصدقائك فبعد الاستئذان، وأضف رجلًا وليس امرأة، وعلى المرأة أن تضيف امرأةً وليس رجلًا، درءًا للفتنة، قال رسول الله ﷺ: «**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**» (1).

27-إذا بعثت برسالة فلتكن بِلُغة سليمة، ولتكن مفيدة من غير إسراف، واستعمل الكلمات الطيبة والمهذبة، وابدأ بتحية الإسلام وانْتَهِ بها.

28- لا تنس أنك عبد لله تعالى، خلقك لعبادته،

---

(1) متفق عليه: رواه البخاري(5096)، ومسلم (2740).

فلا تلعب، وسخر لك النعم لتستعين بها على طاعة الله تعالى، واعلم أنك في هذه الدنيا ضيفٌ ، عما قليل تنتقل إلى وطننا الأصلي، وهو الجنة إن آمنت وعملت صالحا، فلا تغرنك هذه الحياة الدنيا، قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٥ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ﴾ [فاطر: 5 – 6].

29- لا تنشر صورتك ولا صورة ممتلكاتك، ولا صورة أولادك خاصة إذا كانوا وسمين، اتقاءً للعين، فإن هناك ناسًا من يكون مفتول العضلات، رشيقا، فيصاب بالعين، وهو لا يشعر، وقد قال النَّبيُّ ﷺ:

«العَيْنُ حَقٌّ» (1) . وقال ﷺ **«أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين»** (2) . ووصى يعقوب عليه السلام أبناءه قائلًا ﴿ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [يوسف: 68]، وقال ليوسف ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ ﴾ [يوسف: 5].

وقال ﷺ **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالرُّؤْيَا السُّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَرِهَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُثْ**

---

(1) متفق عليه: رواه البخاري(5740) ومسلم(2187).

(2) رواه أبو داود الطيالسي، وغيره، وحسنه الألباني في "صحيح الجامع" (1206).

عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، لَا تَضُرُّهُ وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً، فَلْيُبْشِرْ وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ» [1]. وقال ﷺ: «اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الحَوَائِجِ بالكِتْمَانِ، فإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٍ» [2]

30- لا تنشر ألوان الطعام الذي تأكل، ولا الملابس التي رزقك الله تعالى، ولا تنشر المرأة ما تملك من الحُلي والمجوهرات، حتى لا تكسر قلوب الفقراء والمساكين، هذا إذا كانت تلك الأخبار صادقة،

---

(1) رواه مسلم(2261).

(2) رواه الطبراني وغيره، وهو حديث صحيح ، كما في "صحيح الجامع"(934).

أما إذا كانت كاذبة، فهي سيئات وظُلمات بعضُها فوق بعضٍ، وقد قال ﷺ : «**الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**»[1] أي:إنه مُغَطى بالزُّور والكذب، كما يتغطى من يَلبس لِباسًا سابغًا.

31-ابتعد عن تجهيز وسائل اتصالك بالرنات الموسيقية، فإنَّ آلات الطرب حرام إلا الدف للنساء في أيام العيد والزفاف، وهذا هو القول الصحيح، وهو قول الأئمة الأربعة : أبي حنيفة، ومالك، والشافعي وأحمد، رحمهم الله تعالى، وأمَّا من أجاز ذلك فهم قِلَّة، وقولهم ضعيف جدًّا، بَلْ هو شاذٌ، مخالفٌ لأدلة

(1) متفق عليه:رواه البخاري(5219) ومسلم(2130).

الكتــاب والسُّــنَّة، ومــنهج الصــحابة رضــي الله عــنهم، والمحقِّقينَ من عُلماء الأمَّة، رحمهم الله تعالى.

وكتبه:

أبو سعيد بلعيد بن أحمد الجزائري

الجزائر في: 25 رجب 1440 هـ

01 أفريل 2019 م

فهرس المحتويات

وصية أب لابنه في زمن الإنترنت تكتب بماء الذهب، يقول فيها:

يا بُني : إن جوجل ، والفيس بوك، وتويتر، والواتساب ، وجميع برامج التواصل، بحرٌ عميق، ضاعت فيه أخلاق الرجال!! وسقطت فيه العقول!! منهم الشاب، ومنهم ذو الشيبة، وابتلعت أمواجه حياء العذارى وهلَك فيه خلقٌ كثير.

فاحذر التوغل فيه، وكن فيه كالنحلة، لا تقف إلا على الطيب من الصفحات، لتنفع بها نفسك أوّلاً ثم الآخرين. لا تكن كالذباب يقف على كلّ شيء، الخبيث والطيب، فينقل الأمراض من دون أن يشعر .. إن الإنترنت سوقٌ كبير، ولا أحد يُقدِّم سلعته مجاناً ! فالكل يريد مقابلا! فمنهم من يريد إفساد الأخلاق مقابل سلعته !! ومنهم من يريد عرض فِكره المشبوه!! ومنهم طالبُ الشهرة!! ومنهم المصلحون. قبل أن تعلّق أو تشارك فكّر إن كان ذلك يُرضي الله تعالى أو يغضبه ..لا تُعول على صداقة من لم تَرَهُ عينك!! ولا تحكم على الرجال من خلال ما يكتبونه. فإنهم متنكرون!! فصُوَرُهُم مدبلجة!! وأخلاقهم مجملة!! وكلماتهم منمقة! احذر الأسماء المستعارة، فإن أصحابها لا يثقون في أنفسهم، فلا تثق فيمن لا يثق في نفسه وإياك أن تستعير اسما ، فإن الله تعالى يعلم السر وأخفى. لا تجرح من جرحك ، فأنت تمثل نفسك، وهو يمثل نفسه، وأنت تمثل أخلاقك وليس أخلاقه... فكل إناءٍ بما فيه يَنْضَحُ. انتق ما تكتب، فأنت تكتب والملائكة يكتبون، والله تعالى من فوق الجميع يحاسب ويراقب. إن أخوف ما أخافه عليك في بحر الإنترنت الرهيب هو مشاهدة الحرام ، ولقطات الفجور والانحراف ، إن من أهم مداخل الشيطان الغفلة والشهوة وهما عماد الإنترنت..واعلم أن هذا الشيء لم يُخْلَقْ لغفلتك إنما لخدمتك ، فاستخدمه ولا تجعله يستخدمك، وابنِ به ولا تجعله يهدمك، واجعله حجةً لك لا حجة عليك . نسأل الله الهداية والتوفيق.

وصية رائعة نفعنا الله وإياكم بها.

